نعم مبتدا والخبر محذوف اى قسمى يعنى ما اقسم به وانما حذف للعلم به وانما
وجب حذفه لسد الجواب مسده وعمرك بفتح العين المهملة مصدر محذوف
الزوايد والاصل بتعميرك ففيه زيادتان التا والبا فحذفتا وفى عقبه العمر
ايضا وانما اقتصر الشيخ على الفتح لانه لا يستعمل مع اللام الا المفتوح لان
القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله وفى القاموس العمر بالفتح وبالضم
وبضمتين الحياة والجمع اعمار وبالفتح الدين ومنه لعمرى انتهى وهو فى الاصل
ماخوذ من عمر الرجل اذا عاش زمانا طويلا ثم استعمل فى القسم مرادا به الحياة
ومثال المسالة الثالثة نحو ضربى زيدا قايما فضربى مبتدا وهو مصدر
مضاف الى فاعله عامل فى زيدا النصب على المفعولية وقايما حال من
الضمير المستكن فى كان المحذوفة يفسره زيد وهو ساد مسد الخبر والاصل
ضربى زيدا حاصل اذا كان او اذ كان قايما فحاصل خبر واذا او اذ ظرف للخبر
مضاف الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عايد على مفعول المصدر
وقايما حال من الضمير المستتر فى كان فحذف حاصل الذى هو الخبر ثم حذف
الظرف الذى هو اذا او اذ وكان المحذوفة تامة لاحتياج الظرف والحال الى عامل
ودلالتهما على الكون المطلق بدل الكلام عليه وهذه الحال لا يصح جعلها خبرا
عن ضربى الذى هو المبتدا وذلك لان الخبر وصف للمبتدا فى المعنى والضرب
لا يوصف بالقيام فلا يقال ضربى قايم وانما لم يجعل كان فى هذا ناقصة
والمنصوب خبرها لامرين احدهما التزام تنكير الحال فانهم لا يقولون ضربى
زيدا القايم فلما التزم تنكيره علم انه حال لا خبر الامر الثانى وقوع الجملة الاسمية
حالة كونها مقرونة بالواو موقعه اى موقع المنصوب كالحديث وهو قوله صلى
الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ومثال المسالة الرابعة
نحو كل رجل وضيعته بالضاد المعجمة المفتوحة والمثناة التحتية الساكنة
وهى الحرفة سميت حرفة لانحراف صاحبها اليها او الحرف الصناعات وفسر

الشيخ

الشيخ ابن يعيش الصناعة بانها ملكة نفسانية يقتدر بها على استعمال
موضوعات وغيره بانها العلم الحاصل من التمرن على العمل وقال الزركشى الصناعات
هى المعالجات كالخياطة والتجارة والحرف وان كانت تطلق على ذلك فتطلق
عرفا على من يتخذ صناعا بيده ولهم ولا يعمل فهى اعم وسميت الحرفة بذلك اى
بضيعة لانها اذا تركها صاحبها ضاعت فيكون اذا تركها قد ضيعها او ضاع
هو بتركها وقيل الضيعة فى اللغة العقار التى هى الارض والنخل والمتاع وكانهم
شبهوا صنعة الرجل بالارض المغلة التى لا تمر وفى هذا التركيب سوال
مشهور فى تعيين مرجع الضمير من ضيعته وهو ان ضمير ضيعته لا يصح ان يعود
الى كل ولا الى رجل ودفعه انه كما ان كل رجل نايب عن اسما كثيرة ضميره نايب
عن ضماير كثيرة تعود بكل اعتبار الى رجل فى كل رجل فكانه قيل زيد وضيعته
وعمرو وضيعته وهكذا فكل مبتدا ورجل مضاف اليه وضيعته معطوف
على المبتدا والخبر محذوف وجوبا اى مقرونان وانما حذف الخبر لدلالة
الواو وما بعدها على المصاحبة وعلى الاقتران وانما وجب الحذف
لقيام الواو مقام مع ولو جى بمع مكان الواو كان كلاما تاما واعترض
بان الخبر المحذوف من نحو مقترنان او مقرونان خبر للمبتداين فلا
يسد المبتدا الثانى مسده اذ المبتدا لا يسد مسد الخبر واجيب
بان المبتدا الثانى يسد مسد الخبر من حيث هو خبر الاول فيجب حذفه
من هذا الوجه وان كان لا يسد مسده من كل وجه اذ لا يشترط للحذف
ذلك وبهذا يسقط ما قيل من ان الخبر مثنى فمحله بعد المعطوف وليس
بعده ما يسد مسده فكيف يجب حذفه وحاصل جواب هذا ان
الخبر المثنى من حيث هو خبر الاول محله قبل المعطوف والله تعالى
اعلم **باب** بالتنوين خبر مبتدا محذوف اى هذا باب كاين
فى ذكر ما ينسخ اى يزيل المبتدا والخبر اى حكمهما قال المصنف رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)